





## قرار المصادرة لا قيمة له

هذا القرار هو ممّا يُصنّف في خانة نَر الرماد في العيون، وممّا يُوضَع في باب التديليس... ما كان لحكومة عادلة ولطبقة سياسية حاكمة مسؤولة أن تخرجاه بهذا الشكل البائس وبهذه الصورة الرديئة.

ما أعنيه، القرار الصادر للتّو بمصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة لأركان نظام صدام حسين. والتديليس في الأمر أنّ الأغلبية الساحقة من أموال وأموال الأشخاص المعنيين قد انتقلت منذ خمس عشرة سنة إلى أشخاص آخرين هم أركان النظام الحالي وحاشياتهم وذوهم وأحزابهم ومليشياتهم، استولوا عليها بقوة سلطتهم وتفوقهم في النظام الحالي، من دون أن يدفعوا عنها شيئاً إلى الدولة، والذين دفعوا إنّما دفعوا بما يعادل سعر التراب. القرار الصحيح المتوجب اتخاذه هو مصادرة هذه الأموال والأموال من المستوحدين عليها الآن، وهم مسؤولون كبار في الدولة الحالية يعملون في رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة مجلس النواب والحكومة ومجلس النواب ومجلس القضاء الأعلى والدوائر والهيئات المتفرعة عنها والنواب والوزراء ومسؤولو الهيئات "المستقلة" والأحزاب المتخففة وزعمائها وقياداتها. المشكلة أنّ القرار في صيغته الحالية لا ينطوي على حكم بانتزاع هذه الأموال والأموال من المستوحدين عليها من أركان النظام الحالي، وبالتالي لن تكون له قيمة حقيقية على صعيد تسجيل هذه الأموال والأموال لصالح الدولة، فليس من المنتظر، مثلاً، أن ترغم الحكومة ساكني عقارات كراة مريم والجادرية والقادسية في بغداد، بما فيها القصور المنيفة، على الكف عن استحوادها وإخلائها أو شرائها أو إجبارها بأسعار السوق والانتقال للسكن والعمل خارج المنطقة الخضراء والمربع الرئاسي ومجمّع الوزراء، إذ من المألّف أن يظل معظم محتلّي هذه العقارات فيها مقاومين استعادتها منهم بحجّة الأمن، وسوى ذلك.

جانِب آخر في القضية لا بدّ من الإشارة إليه، فالقرار الذي هو في جوهرة عقوبة لأركان النظام السابق وعائلاتهم مدّ نطاق العقوبة هذه إلى الأقارب من الدرجة الثانية عامة (الإخوة والأخوات والأحفاد والأجداد) من دون التّفنّن ممّا إذا كان لأقارب الدرجة الثانية جميعاً نذّب فيما ارتكبه أقرابهم من جرائم وما أقدموا عليه من إجراءات مدّانة في ذلك العهد، وممّا إذا كانت أموال وأموال هؤلاء متأتية بسبب نفوذ أقرابهم، بهذا يكون النظام الحالي قد عمل بطريقة النظام السابق القائمة على العقوبة الجماعية التي كلّما ننذّب بها ونشكوها إلى المنظمات الحقوقية الدولية يوم كنا في المعارضة، داعين إلى تطبيق المبدأ القانوني العادل القائل بأنّ العقوبة شخصية.

من الطريف إنّ القرار الذي تضمّن أسماء المشمولين به، قد نسب لكل واحد منهم عدة زوجات فقد نصّ على مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة للشخص المعني "وزوجاته وأولاده...،" والواقع أنّ عدداً ضئيلاً للغاية من أركان النظام السابق كانت له أكثر من زوجة، بخلاف أركان النظام الحالي الذين ما إن ارتكبوا مقاعد السلطة حتى استكملت الأغلبية الساحقة منهم على الاقتران بزوجة جديدة أو أكثر، فضلاً عمّا ملكت إيمانهم، متعة ومسياراً...

المشكلة أنّ القرار في صيغته الحالية لا ينطوي على حكم بانتزاع هذه الأموال والأموال من المستوحدين عليها من أركان النظام الحالي، وبالتالي لن تكون له قيمة حقيقية على صعيد تسجيل هذه الأموال والأموال لصالح الدولة.

## أغلبها عوائل داعش وأشخاص ناظمون من سوء الخدمات

### ترجمة: حامد أحمد

قالت رقيّة سليم، وهي أم لستة أطفال، التي كانت تجلس على بساط في خيمة أحد مخيمات النازحين: "لقد طردونا من منزلنا وسرقوا كل أثاث البيت وأغراضاً ثمينة". وأضافت إن زوجها "أجبر على الالتحاق بتنظيم داعش ثم تم قتله على يد الذين تعرضوا لأذى التنظيم من ضحايا داعش"، مشيرة إلى أن الأشخاص الذين أجبروها على تكرار النّزوح قالوا لها إن "هذه الأشياء تعود إلى تنظيم داعش".

واستدركت النازحة رقية بالقول "لكن هذا ليس صحيحاً في كل ما كنا نملك". وأضافت سليم، متحدثة لموقع VOA الأميركي الإخباري، إن العودة للبيت ليس ضمن خياراتها الآن.

وعلى غرار الكثير من العوائل الأخرى في المناطق المحررة شمال وغرب البلاد، غادرت رقية سليم بيتها مؤخراً بعد انتهاء المعارك ضد داعش. وبينما توجد هناك موجات من الناس عائدة لبيوتها نجد من جانب آخر تزايداً في أعداد شاغلي مخيمات النازحين.

وفي الواقع إنه ليس فقط عوائل مسلحي داعش الذين أسروا أو قتلوا، اضطروا لمغادرة منازلهم بعد انتهاء عمليات التحرير، ولكن استناداً إلى أردلان معروف، مدير أحد مخيمات منظمة الهجرة الدولية في شمال العراق، فإن الغالبية من موجات النازحين الجدد هم من الذين هربوا

## سكان القضاء عاشوا ليلة شبيهة بليالي سقوط الموصل

### بغداد/ وائل نعمة

تحدث لـ(المدى) طالباً عدم نشر اسمه، فإن "داعش" كان يستعد خلال اليومين الماضيين لشن هجوم بألاف المسلحين منطلقين من بلدة هجين السورية. و"هجين"، تقع في أطراف مدينة دير الزور شرق سوريا، على يسار نهر الفرات، تبعد 4 كم عن الحدود العراقية. وبحسب المصدر فإن البلدة تحولت إلى ملاذ لكل عناصر داعش الفارين من العراق وسوريا. "وما نزال الطائرات الامريكية وحلفاؤها من القوات الكردية تشن هجمات على تلك المنطقة السورية.

وأضاف المصدر إن "الطائرات التابعة للحلفاء الدولي والعراقية حلقت طوال ليلة الإثنين فوق مدينة القائم، بعد إطلاق إنداز عسكري، تسبب ببقاء جميع القوات مستترة حتى الصباح". ولم تمنع تلك الإجراءات الهجوم، على وفق ما يقوله المصدر "لكن داعش لم يفتد خطته، التنظيم المتطرف سيشن هجوماً واسعاً

لكن لانعلم متى". وكانت التقديرات العراقية قد أشارت قبل تحرير مدينة القائم في تشرين الثاني الماضي إلى وجود ٥ آلاف مسلح في القضاء. ولم يعثر بعد ذلك إلا على جثث قليلة لمقاتلي داعش، حيث فرّ الجميع إلى سوريا، قبل أن تطلق الحكومة عملية "غلق الحدود" نهاية العام الماضي. ودفع إطلاق إنداز تحشد المسلحين قرب القائم، إلى اجتماع رئيس الوزراء حيدر العبادي مع عدد من قادة العسكريين، بحسب بعض التسيريات.

كما قال المصدر إن "عقوبات شفهية وأخرى بالاعتقال صدرت ضد بعض المسؤولين الامنيين بعد تسريب خبر الهجوم إلى بعض وسائل الإعلام".

### غلق الحدود

ويحظى ملف الحدود، بأهمية كبيرة لدى الحكومة العراقية، حيث كرس العبادي، نهاية العام الماضي، أغلب مؤتمراته

## مسؤولون: داعش يتحضر لهاجمة القائم من الجانب السوري

### عقوبات شفهيّة وأوامر اعتقال تلاحق مسؤولين سرّبوا الخبر

ويضيف فتبخان الذي بقي في منصبه ١٢ عاماً قبل أن يستقيل العام الماضي لأسباب صحية، إن "الحدود ممسوكة من القوات العراقية، لكن هناك ثغرات يمكن أن يستغلها المسلحون". ويستخدم العراق وسائل بدائية لحماية حدوده، كما يفتقر إلى القوات الكافية لتأمين الشريط على وفق ما تقوله المصادر الأمنية في المحافظة.

ويستغل المسلحون تباعد نقاط تمرکز القوات العراقية للتنقل بين البلدين، حيث تفصل مسافة ٥ كم بين تلك النقاط، وهي مسافة تسمح بتحرك مريح لعناصر داعش. ويطلب عيد عامش الكربولي، عضو مجلس محافظة الأنبار، في اتصال مع (المدى)، أمس، "الحكومة بزيادة التعاون مع قوات التحالف لتأمين الحدود".

ويعتقد الكربولي، الذي تقطن عشيرته مناطق غرب الأنبار، أن قوات حرس الحدود ما زالت بحاجة إلى منظومات تقنية

ويحذر المسؤولون من خطورة انتقال المسلحين من سوريا إلى العراق، خاصة أنّ هناك شوكتاً بوجود بقايا لداعش داخل الصحراء في الأنبار، التي تحتل مساحة ٩٠٪ من المحافظة. ويدعو عيد الكربولي، الحكومة إلى إنشاء قوة عسكرية خاصة بتأمين المناطق الصحراوية القريبة من الحدود، التي قال إنها "تعادل دولتين خليجيتين".

وتنفذ القوات العراقية منذ شهرين حملات أسبوعية لتمشيط الصحراء، خشية أن يكرر التنظيم "سبأريو" حزيران ٢٠١٤، حيث كان "داعش" في ذلك الوقت متخفياً في الوديان.

ويقول المصدر الأمني في الأنبار، إن القوات تكرر حملات التمشيط في الشهر مرتين على الأقل، لكنها لا تعثر إلا على آثار وجود للمسلحين وعجلات متروكة منذ وقت قصير. مضيفاً "إنهم يخفون قبل وصولنا، لكن لا نعلم أين".

## الداخلية توصي بإعادة 4 مليارات دينار إلى خزينة الدولة

### بغداد/ المدى

أعلن مكتب المفتش العام بوزارة الداخلية، أمس الثلاثاء، إعادة والتوصية بإعادة أكثر من أربعة مليارات دينار إلى خزينة الدولة خلال شهر شباط المنصرم. وقال المكتب في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه إن "لجاناً وهيئات مديرية التدقيق والرقابة المالية التابعة لمكتب المفتش العام، تمكنت من إعادة 4 مليارات دينار أكثر من أربعة مليارات دينار إلى خزينة الدولة، خلال شهر شباط المنصرم من العام الحالي".

وبيّن مكتب المفتش العام بوزارة الداخلية أن "مديرية التدقيق والرقابة المالية تمكنت من إعادة 6٥٩ مليوناً و١٣٦ ألفاً و٢٥٠ ديناراً، و ٦٢٢٠ دولاراً، وأوصت بإعادة ثلاثة مليارات و ٣٨٠ مليوناً و ١٧٧ ألفاً و ٤٣٩ ديناراً، ومنعت هدر ٨٦١ مليوناً و ٥٩٢ ألفاً و ٥٠٤ دنانير". وأشار البيان إلى أن المديرية "دققت خلال شباط الماضي ٣٢ عقداً وبينت رأيا في ٨٤ مجلساً تحقيقياً و١٠٩ قضايا محالة إليها من مديريتي تفتيش بغداد والمحافظات، فضلاً عن متابعتها لتنفيذ ٢٢ عقداً ضمن خطة الوزارة الاستثمارية و٨٢ عقداً ضمن خطتها التشغيلية، ورصد ٥ حالات تقاطع وظيفي خلال الشهر".

## موجات جديدة من النازحين تعود إلى المخيمات يومياً

دامت ثلاث سنوات، مؤكداً أن ٣,٣ مليون شخص قد عادوا إلى منازلهم. ونكر التقرير أن بعض العوائل غادروا المعسكرات بسبب سوء ظروف المعيشة فيها أو دافع شخصي من قبلهم. وجاء في التقرير ما نصه إن "عوائل أخرى لم يسمح لها بالاختيار، لقد تم إجبارهم وإرغامهم على العودة للمعسكر عكس رغبتهم وإن قسماً منهم منعا من العودة وتم تهجيرهم مرة أخرى بعد رجوعهم لمسكنهم الأصلي".

قسم من أقارب مسلحي داعش يعيشون في معسكرات شمال العراق يقولون إنهم لن يرجعوا إلى بيوتهم وليس لهم خيار آخر. وقالت فائزة أحمد خلف، والدة لخمس أطفال تعتقد أن زوجها في السجن "هذا هو المكان الآمن الوحيد. هناك لا يوجد أحد من يعر عليك أو يضايك". ويقول عمال إغاثة إن الحكومة العراقية خططت إلى أن إغلاق المعسكرات سيكون من أولوياتها لفترة مابعد الحرب. ويضيف مدير المعسكر، معروف، بأنه إذا تم توفير مزيد من الخدمات والمدن والقرى المحررة وتوفير مساعدات إنسانية لها فسيستغرق ذلك وقتاً طويلاً لتشجيع بعض العوائل على الرجوع.

ومضى بقوله "سنبقى هنا في إدارة المعسكر طالما بقي فيه ناس، ولكننا بحاجة إلى خطة نسأل فيها عودة النازحين إلى بيوتهم". موقع VOA الإخباري

أو غائبين يبدو الحزن عليهم عندما تسألهم عن أبنائهم يرتبون في إجابته. في حين يتحدث البالغون والمراهقون بسداجة عن داعش أمام الآخرين، وغالباً لا يعرفون بالضبط ما فعله أبائهم و نادراً ما تتم مناقشة ذلك معهم. الطفلة ريم البالغة من العمر ١٣ عاماً والتي قتل والدها وهو أحد مسلحي داعش على يد القوات المحلية، لا تعرف لماذا انضم والدها لداعش وماذا قدم لهم. وقالت "لم يخبرني أنه انضم لداعش ولم أسأله أنا أيضاً. كان يجب قضاء وقته معي ومع إخوتي وأخذنا كل مكان".

يعبرون عن خشيتهم على حياتهم، أما بالنسبة لأطفال مسلحي داعش فإن الإشكال بشأنهم مستساغ، فكلهم يرجعون لأباء أموات

من ظروف الفقر الشديد والإهمال ومن بيوتهم المدمرة والمتضررة حيث لا يوجد كهرباء أو ماء. وقال معروف أنه خلال الاسابيع الأخيرة كان يصل مئات من الناس إلى هذا المعسكر يوميا، وكعدد هو أقل من نصف عدد الأشخاص المغادرين تقريبا، مشيراً إلى أن معسكرات أخرى شمال البلاد تحدثت عن نفس الأرقام.

وأضاف معروف قائلاً "أغلب الأسر تعاود النزوح بسبب مشاكل مالية والافتقار إلى الخدمات ومشاكل أمنية... كثير من العوائل يعبرون عن خشيتهم على حياتهم، أما بالنسبة لأطفال مسلحي داعش فإن الإشكال بشأنهم مستساغ، فكلهم يرجعون لأباء أموات



قوة عسكرية غرب الأنبار.. (أرشيف)

قوة عسكرية غرب الأنبار.. (أرشيف)

أسرة داخل مخيم للنازحين في دهوك.. (أرشيف)



## الكتل الكردية تدرس خيارين للرد على إقرار قانون الموازنة بغيابها

إمّا مقاطعة الانتخابات أو الانسحاب من العملية السياسية

تدرس القوى الكردستانية خيارات عدة للرد على تمرير قانون الموازنة الاتحادية لعام 2018 بمبدأ الأغلبية، مهددة بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة أو الانسحاب من العملية السياسية. ويخوض الأميركان والأمم المتحدة وبعض القادة السياسيين العراقيين حراكا لتقريب وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان بشأن تخفيض حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية.



بارزاني يترأس وفدا كرديا خلال لقائه العبادي.. (أرشيف)

## المجلس التنسيقي المشترك يوقع 4 مذكرات من أصل 16 العبادي يتلقى اتصالاً هاتفياً من ملك السعودية

أهمية المجلس التنسيقي العراقي السعودي لما فيه من تشجيع للقطاع الخاص والاستثمار. بالتزامن مع ذلك، عقد المجلس التنسيقي الوزاري العراقي - السعودي، اجتماعاً في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، لبحث آخر الإجراءات بشأن التعاون في القطاعات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية.

وقالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن الاجتماع شهد استعراضاً للجان الوزارية في ما يتعلق بالتطورات الأخيرة بعملية التنسيق في مجالات التجارة والاقتصاد والزراعة والموارد المائية والصحة والثقافة والنقل والشباب والرياضة والتربية والتعليم. وأكد الأمين العام للمجلس مهدي العلاق خلال البيان انه "تم الاتفاق مع الهلال الأحمر بشأن المنحة المقدمة من السعودية للمنظمات الإغاثية البالغة 20 مليون دولار، بهدف الإشراف على توزيعها في صفوف المنظمات الإغاثية المحلية".

وأضاف أن هناك 16 مذكرة تفاهم تعمل عليها الحكومة العراقية مع الجانب السعودي، لافتاً إلى أنه تم التوقيع على 4 منها من قبل الطرفين حتى الآن. وتابع أن المذكرات الأخرى ستكتمل في غضون فترة قريبة. فيما أشار وزير التخطيط ورئيس المجلس التنسيقي سلمان الجميلي، إلى ضرورة تنسيق الزيارات الرسمية للجان الوزارية عن طريق سكرتارية المجلس في الأمانة العامة لمجلس الوزراء. يذكر أن مكتب رئيس الوزراء العبادي أعلن، في 22 تشرين الأول 2017، أن العراق والسعودية وقعا رسمياً تأسيس المجلس التنسيقي.

## بغداد تطلب من الناتو توسيع مهام قواتها في العراق

مجالاً واسترسل بقوله "يقوم حلف الناتو الآن بتوسيع حجم تدريباته التي تشتمل على سبيل المثال مكافحة العصابات النافسة وتدريبات في مجال الطبابة العسكرية وإدامة وصيانة المعدات وفي مجالات كثيرة أخرى.. نخطط أيضاً لمساعدة العراقيين في تأسيس مدارس وأكاديميات عسكرية تقوم بتدريب مدربيها وتعليمهم من أجل تحسين طاقاتها لتهيئة مدربين بنفسها". وأضاف إن حلف الناتو سيعمل مع العراق أيضاً لإجراء إصلاح مؤسستي "يتضمن مكافحة الفساد.



مستشار في التحالف الدولي يدرّب جنوداً عراقيين.. (أرشيف)

مجلس الوزراء والتحالف الوطني مسؤولية تمرير الموازنة من دون سهاوا في قانون الموازنة المالية لعام 2018 بشأن تخصيص 3 ترليونات دينار بدلاً من 2 ترليون دينار مخصصة ضمن تعويضات الموظفين وتشمل إقليم كردستان والحشد الشعبي. ويتوقع النائب عن محافظة أربيل أن "تتخذ الجهات الرسمية المتمثلة بحكومة إقليم كردستان موقفاً سياسياً على تخفيض موازنة الإقليم، لكنه يستبعد مقاطعة القوى الكردية للعملية السياسية في ظل هذه الأجواء والخلافات". بالمقابل، حملت كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني، رئيس

جلسة الإثنين الماضي على قرار نيابي يتضمن تصحيح خطأ ورد سهاوا في قانون الموازنة المالية لعام 2018 بشأن تخصيص 3 ترليونات دينار بدلاً من 2 ترليون دينار مخصصة ضمن تعويضات الموظفين وتشمل إقليم كردستان والحشد الشعبي. ويتوقع النائب عن محافظة أربيل أن "تتخذ الجهات الرسمية المتمثلة بحكومة إقليم كردستان موقفاً سياسياً على تخفيض موازنة الإقليم، لكنه يستبعد مقاطعة القوى الكردية للعملية السياسية في ظل هذه الأجواء والخلافات". بالمقابل، حملت كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني، رئيس

على أن "القرار النهائي متروك للقيادات العليا لكردستان". بدوره، يكشف رئيس لجنة الأقاليم والحافظات البرلمانية، عن دخول الجانب الأمريكي والأمم المتحدة وبعض الشخصيات الوطنية (على حد تعبيره) على خط الأزمة الحاصلة بين الحكومة الاتحادية والإقليم لحل مشكلة حصة كردستان في مشروع قانون الموازنة. ويصف النائب عن كتلة الجماعة الإسلامية زانا سعيد، تمرير قانون الموازنة العامة في مجلس النواب بالأغلبية بـ "الرسالة السلبية إلى مواطني إقليم كردستان الذين باتوا يشعرون بخيبة أمل بعدم

## بعد أيام من طلب البرلمان وضع جدول بخروج القوات الأجنبية

بغداد / المدى

"تقوم بتدريب القوات العراقية ومستمررون بدعم العراق ومساندته والتعاون معه في التدريب وبناء الأكاديميات العسكرية والتزويد بالخبرات"، موضحاً أن "العراق كان في الخطوط الامامية لمحاربة الإرهاب وأنا معجبون جداً بانتصاراته ونشكر العراقيين على ما بذلوه من تضحيات في محاربة الإرهاب". وبعد الاجتماع، قال ستولتنبرغ، إن قوات حلف الناتو ستبقى في العراق نزولاً عند طلب الحكومة العراقية. وأضاف في تصريحات لوكالة

أكد الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، أنه فخور بالنصر العراقي على داعش وهو نصر للعالم أجمع، مؤكداً أن قوات الناتو تقوم بتدريب القوات العراقية ومستمرة بدعم العراق ومساندته. وقال مكتب العبادي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن الأخير "استقبل الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ والوفد المرافق له". وأكد العبادي "أهمية التعاون مع حلف الناتو لمحاربة الإرهاب".

بذوره، ذكر ستولتنبرغ أن "اللقاء مع العبادي كان مثمراً جداً"، مضيفاً "نحن فخورون بالنصر العراقي على داعش وهو نصر للعالم أجمع". وأضاف ستولتنبرغ أننا

## المفوضية تصادق على الوثائق المطلوبة في انتخابات الخارج

حددت 684 محطة اقتراع في 13 دولة

بغداد / المدى

أعلن مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات، أمس الثلاثاء، المصادقة على الوثائق المطلوبة للعراقيين المقيمين خارج البلاد لتسهيل مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال رئيس الإدارة الانتخابية رياض البدران، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن مجلس المفوضين صادق على الوثائق المطلوبة للعراقيين المقيمين في الخارج، من أجل تسهيل مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وأضاف إن "هناك وثائق أساسية هي البطاقة الوطنية الموحدة، وجواز السفر العراقي، وهوية الأحوال المدنية، وشهادة الجنسية العراقية، ودفتر النفوس العراقي لعام 1957 شرط أن يحتوي على صورة تثبت الشخصية، وبطاقة الناخب الإلكترونية اليومترية التي تحتوي على صورة فضلاً عن إجازة السوق العراقية".

ولفت إلى أن "هناك وثائق عراقية سائدة للوثائق الأساسية، هي بطاقة الناخب الإلكترونية التي لا تحتوي على صورة، والبطاقة التوطينية، وبطاقة السكن التي يمكن اعتبارها وثيقة أساسية لرب العائلة فقط، فضلاً عن استمارة التسجيل الإلكترونية لتسجيل الناخبين في الخارج". وأكد البدران أن مجلس المفوضين وتسهيلاً لراغبة العراقيين في الخارج لغرض التصويت فقد صادق على الوثائق الأجنبية السائدة للوثائق الاصلية وهي بطاقة اللاجئ، وشهادة الصليب الأحمر أو شهادة الهلال الأحمر، وكذلك (UNHCR) الصادرة عن الأمم المتحدة.





المفوضية العليا المستقلة للانتخابات  
كوميسیون عالی سه ربه خوی سه تیزاردنه كان  
The Independent High Electoral Commission

## اعلان

### ( الشكاوى والطعون الانتخابية للانتخابات مجلس النواب العراقي )

رقم (٦) لسنة ٢٠١٨

استنادا إلى السلطة الممنوحة لمجلس المفوضين في المادة ( ٤ ) فقرة ( ثامنا ) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل, قررنا إصدار النظام الآتي :-

#### المادة (١)

يراد بالمصطلحات أدناه المعاني المبينة إزاءها :-

أولاً- المفوضية: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

ثانياً- المجلس : مجلس المفوضين.

ثالثاً- الهيئة القضائية للانتخابات : هيئة مكونة من ثلاثة قضاة غير متفرغين معينين من قبل محكمة التمييز تتولى النظر في الطعون المحالة إليها من مجلس المفوضين أو المقدمة من قبل المتضررين من قرارات المجلس مباشرة

رابعاً- الحزب أو التنظيم السياسي : هو مجموع من المواطنين منضمة تحت إي مسمى على أساس مبادئ وأهداف ورؤى مشتركة تسعى للوصول إلى السلطة لتحقيق أهدافها بطرق ديمقراطية بما لا يتعارض مع أحكام الدستور والقوانين النافذة .

خامساً- التحالف : تجمع لحزبين أو أكثر لغرض تشكيل تحالف سياسي موحد من المرشحين في انتخابات محددة .

سادساً- الناخب : الشخص الذي تتوفر فيه الشروط القانونية للمواطنة والأهلية للتصويت في الانتخابات .

سابعاً- مكتب هيئة الاقليم : مكتب المفوضية للإدارة الانتخابية في إقليم كردستان .

ثامناً- المكتب الانتخابي : المكتب الانتخابي في المحافظات المعنية .

تاسعاً- وكيل الحزب السياسي : هو شخص يتم تسميته من قبل الحزب السياسي ليكون ممثلاً للحزب في جميع مراحل العملية الانتخابية , ويتم اعتماده من قبل المفوضية وفقا للإجراءات الصادرة عنها .

عاشراً- فريق مراقبة الانتخابات : مجموعة مسجلة لدى المفوضية لمراقبة مراحل العملية الانتخابية , ابتداء من مرحلة تحديث سجل الناخبين ومرورا بمرحلة الاقتراع وانتهاء بعملية العد والفرز بهدف تقييمها ورفع تقرير عنها

#### المادة (٢) :

أولاً - للمجلس صلاحية الفصل في الشكاوى المتعلقة بالعملية الانتخابية وله تحويل جزء من صلاحياته إلى الإدارة الانتخابية وبموجب إجراءات تضعها المفوضية .

ثانياً - على المجلس إحالة أية قضية جزائية إلى المحاكم المختصة إذا وجد دليل على ارتكاب أية جريمة أثناء العملية الانتخابية .

ثالثاً- للمجلس ان يرفض الشكاوى غير المشفوعة بأدلة كافية او تفتقر بشكل واضح الى مايسوغها او التي لا تتوافر فيها الشروط الشكلية اوالموضوعية .

رابعاً- للمجلس ان يطلب حضور شهود او اطراف الشكاوى .

#### المادة (٣):

أولاً- للناخب ووكيل الحزب السياسي والمرشح عدا فريق مراقبي الانتخابات تقديم شكاوى معززة بالأدلة الثبوتية في إي مرحلة من مراحل العملية الانتخابية ضمن المدة المحددة وحسب الإجراءات التي تضعها المفوضية .

ثانياً - للناخب ووكيل الحزب السياسي والمرشح حصرا تقديم الشكاوى المتعلقة بعملية الاقتراع وبموجب استمارة معدة لهذا الغرض .

ثالثاً- للناخب ووكيل الحزب السياسي حصرا تقديم الشكاوى المتعلقة بعملية تحديث سجل الناخبين وبموجب استمارة معدة لهذا الغرض .

#### المادة (٤)

يشترط في الشكاوى الآتي:-

أولاً- ان تكون تحريرية وموقعة من مقدمها .

ثانياً- تقديم الشكاوى الخاصة بعملية تحديث سجل الناخبين في مركز تحديث سجل الناخبين او مكتب هيئة الاقليم او المكتب الانتخابي وفي مرحلة الاقتراع الى مدير المحطة او مدير مركز الاقتراع او مكتب هيئة الاقليم او المكتب الانتخابي او في المكتب الوطني.

ثالثاً - تقدم الشكاوى الخاصة بالمخالفات المرتكبة خلال عملية تحديث سجل الناخبين خلال يومين تبدأ من تاريخ حدوث المخالفة المفترضة .

رابعاً - تقدم الشكاوى الخاصة بالمخالفات المفترضة في عملية الاقتراع خلال يومين تبدأ من ساعة بدأ الاقتراع وتنتهي في نهاية الدوام الرسمي لليوم التالي للاقتراع .

#### المادة (٥) :

أولاً- اذا كانت الشكاوى تقوم على اساس قانونية يبلغ المشكو منه تحريريا متى ماامكن ذلك وتتاح له فرصة الرد على الشكاوى خلال مدة تحددها المفوضية.

ثانياً- تكون اجابة المشكو منه تحريرية وموقعة من قبله او من ينوب عنه قانونا .

ثالثاً- يقدم الرد الى مكتب هيئة الاقليم او المكتب الانتخابي او المكتب الوطني ويجب تسليمه الى المجلس بصورة سرية وفي اسرع وقت ممكن .

رابعاً- يستمر المجلس بالنظر في الشكاوى حتى في حال عدم تقديم رد من المشكو منه , او انتهاء المهلة المحددة له لتقديم الرد.

خامساً - يبت المجلس في الشكاوى بعد تدقيق الأدلة المقدمة مع ضمان سرية المعلومات المتعلقة بها عدا ما يتعلق باطراف الشكاوى في معرفة موضوعها .

سادساً - للمجلس ان يقرر إعادة فرز وعد الاصوات قبل المصادقة على نتائج الانتخابات اذا كان هناك مقتضى لذلك .

#### المادة (٦):

أولاً- للمجلس فرض اجراءات عقابية عند حدوث اي خرق للعملية الانتخابية او عند مخالفة انظمة وتعليمات المفوضية وان لم ترد شكاوى بشأنها .

ثانياً- يكون التحالف والحزب السياسي مسؤولاً عن اية خروقات ترتكب من قبل اعضائه او مرشحيه او وكلائه او مؤازريه .

ثالثاً - للمجلس فرض الاجراءات العقابية التالية عند حدوث مخالفة معينة :-

١ - إعادة الحال الى مكان عليه قبل حدوث المخالفة اذا كان ذلك ممكنا .

٢- الغاء المصادقة على التحالف او الحزب السياسي او المرشح.

ج- الغاء المصادقة على اعتماد وكيل الحزب السياسي .

د - الغاء المصادقة على تسجيل منظمة مراقبة او الغاء اعتماد مراقب .

هـ- الغاء نتائج مرشح معين او حزب معين او حرمانه من الترشيح في الانتخابات المقبلة لدورة او دورتين .

#### المادة (٧)

أولاً - تنشر قرارات المجلس المتعلقة بالشكاوى في ثلاث صحف يومية وباللغتين العربية والكوردية ولمدة ثلاثة ايام متضمنة اشعار الى الاطراف المعنية بحقهم في الطعن.

ثانياً - للمتضرر الطعن في قرارات المجلس امام الهيئة القضائية للانتخابات خلال ثلاثة ايام تبدأ من اليوم التالي لآخر نشر .

ثالثاً - يقدم الطعن الى المكتب الوطني او مكتب هيئة الاقليم او المكتب الانتخابي او الهيئة القضائية مباشرة .

#### المادة (٨)

ينفذ هذا النظام من تاريخ المصادقة عليه من قبل مجلس المفوضين في / / ٢٠١٨



# الزوراء يهيئ أوراقه الرابعة لفك شفرة نبط ميسان

## لقاء محسوم للكهرباء مع الحسين

□ بغداد / حيدر مدلول

يحل فريق الزوراء لكرة القدم المتصدر برصيد ٤٣ نقطة، ضيفا تقريبا على فريق نبط ميسان العاشر برصيد ٢٢ نقطة، في المباراة التي ستجري بينهما في الساعة السابعة من مساء اليوم الأربعاء على ملعب ميسان الدولي، ضمن منافسات الدور الثامن عشر من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز الذي يشارك فيه ٢٠ فريقا من العاصمة بغداد والمحافظات.

وقال عضو ادارة نادي الزوراء الرياضي عبد الرحمن رشيد، (المدى) إن الملاك التدريبي للفريق برئاسة ايوب اوديشو ولاعبيه عقدا العزم على ضرورة تحقيق الفوز الرابع عشر في هذه المباراة من أجل زيادة غلته من النقاط الى ٤٦ وتوسيع الفارق عن مطارده فريق الشرطة الذي قد يتعرض الى هزيمة جديدة من قبل فريق القوة الجوية في اللقاء الذي سيجعها عصر يوم السبت المقبل على ملعب الشعب الرياضي، في اختتام منافسات الدور الثامن عشر، رغم أن المهمة ستكون بغاية الصعوبة لنا بحكم أن الثاني سيكون خصما شرسا حتى اللحظات الأخيرة من المباريات التي يلعبها مع الفرق الجماهيرية البغدادية، في ظل وقوف عاملي الأرض والجماهير الى جانبه الذي ستغتم عليهم مدرجات ملعب ميسان الدولي.



وأضاف أن المدافع عباس قاسم، سيكون الغائب الوحيد عن فريق الزوراء بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخرا التي ستعده عن الملاعب لأكثر من ثلاثة اسابيع على الأقل، حتى يكتسب منها الشفاء التام، فيما يتمتع بقيه زملائه بالروح المعنوية العالية والاصرار الكبير على ضرورة مواصلة الحفاظ على سكة الانتصارات التي حققها منذ بداية الموسم الكروي الحالي، الذي حصدوا فيه على لقب كأس السوبر بعد فوزهم على فريق



الآخر برصيد ١٠ نقاط، في لقاء شبه محسوم لصالح الأول في ظل تواصل النتائج المتواضعة التي حققها الثاني خلال الازوار السبعة عشر من جولة الذهاب، وأدت الى هبوطه بشكل سريع الى المؤخرة في الترتيب، قدم في إثرها مدربه هادي مطنش استقالته من رئاسة الملاك التدريبي للفريق التي وافقت عليها ادارة النادي بشكل سريع في ظل الأزمة المالية التي يمر بها منذ بداية الموسم الحالي، لعدم وجود راع رسمي يدعمه منذ تاهله الى دوري الكبار من دوري الدرجة الأولى قبل موسميين.

بشخص قراره النهائي في طلب اتحاد الكرة برفع الحظر الكلي عن الملاعب العراقية الذي تم إدرجه في جدول أعماله من قبل السويسري جيانى انفانتينو بعد لقائه يوم الرابع من شهر شباط الماضي، مع رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود، بالعاصمة العمانية مسقط على هامش اقامة الملتي التكتيقي للفيفا هناك . من جهة أخرى، يواجه فريق الكهرباء الخامس برصيد ٢٧ نقطة، وكازاخستان (٦٨) وهونغ كونغ (٧٨) فيما جاء منتخبنا بالمرکز السابع عربيا، بعد منتخبات الأردن (٤٦) ومصر (٥٠) وتونس (٥٢) ولبنان (٥٤) وقطر (٦٠) والمغرب (٦٤).

يشد الرحال يوم السبت المقبل، الى العاصمة البحرينية المنامة من اجل خوض مباراة الجولة الرابعة من دور المجموعات مع فريق المنامة بالساعة السادسة والنصف مساء يوم الاثنين المقبل، على ملعب مدينة خليفة الرياضية ضمن منطقة غرب آسيا للنسخة الحالية من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي نسعى فيها الى كسر حاجز التعادلات ونيل انتصار ثمين من اجل تعزيز حظوظنا في المنافسة بقوة على خطف بطاقة التأهل والسادس عشر من الشهر ذاته،

التوجه من اجل افراج عدد كبير من جماهير النوراس التي ترافقهم في السراء والضراء بالمباريات التي يلعبونها على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية وإقليم كردستان، سعيا لعودة لقب الدوري الممتاز الى خزينة النادي من جديد رغم وجود منافسة شديدة من فرق الشرطة والنقط والقوة الجوية بالموسم الحالي . وتابع أن مباراة نبط ميسان ستكون البروفة الأخيرة قبل أن

## منتخبنا يواصل تقدمه في تصنيف الفييا

□ بغداد / المدى

واصل منتخبنا الوطني تقدمه في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة السلة ليستقر بالمرکز ٧٩ عالميا برصيد ٦٠.١ نقطة في التصنيف الجديد الذي مازال المنتخب الأميركي يترزع على صدارته منذ العام الماضي برصيد ٧٣.٥ نقطة. وذكر الاتحاد الدولي لكرة السلة (فييا)

في حساباته الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، إن منتخبنا الوطني خاض مباراتين دوليتين رسميتين خلال التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم المقبلة، التي تصيفها الصين في عام ٢٠١٩، ضمن الجولتين الثالثة والرابعة لحساب المجموعة الرابعة، حيث تعرض الى خسارتين متتاليتين الأولى من قبل المنتخب القطري بنتيجة (٦٦-٧٧)

نقطة، التي جرت على صالة مجمع آزادي الرياضي بالعاصمة الإيرانية طهران، يوم الثاني والعشرين من شهر شباط الماضي، والثانية التي جمعتها مع نظيره الإيراني بنتيجة (٨٢-٥٢) نقطة على الصالة ذاتها، يوم الخامس والعشرين من الشهر نفسه. وأحتل منتخبنا بالسلة في المركز الخامس عشر آسيويا خلف منتخبات أستراليا

## شنايدر يعيب غياب هولندا عن المونديال

□ متابعة / المدى

في ٢٠١٤ والآن سنختبر مكاناً جديداً في روسيا ٢٠١٨ . وتابع، بعدما شاهدت

التحضيرات لكأس العالم ٢٠٢٢، أستطيع القول بأن قطر ستنتظم بطولة مثالية خاصة



من ناحية تقارب المسافات بين الملاعب والتوقيت الأمثل لكل عشاق كرة القدم حول العالم

من حيث بث المباريات، أنه الوقت المناسب لتضيف قطر كأس العالم. وذكر أن البعض في هولندا وأوروبا يظن أن اللعب في دوري نجوم قطر سهل، لكن هذا غير صحيح، فهو منظم للغاية بدليل نحن في نادي الغرافة نحاول التطور يوما بعد يوم للوصول إلى مرحلة أفضل مما نحن عليها الآن. واخيرا، اعترف شنايدر أن الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل من البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائلا: "في السابق كنت أقول أن كريستيانو أفضل لأن ميسي يلعب في برشلونة، حيث أسلوبهم مبني حوله ويساعده، لكن الآن أريد أن أعترف، بأن ميسي هو الأفضل عند مقارنته برونالدو."

## مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

## الاتحاد يشرعن الاحتكار

طوال مدة رئاسته اتحاد كرة القدم، ظل عبد الخالق مسعود يُطمئن، الجمعية العمومية للاتحاد والإعلام والجمهور أنه وأعضاء مجلس إدارته يسعون لتطوير اللعبة ببرامج طفوح لا يعقون منه مصلحة شخصية أو أهدافا مستقبلية سوى إحداث نقلة نوعية في سياسة عمل الاتحاد عما كانت عليه في زمن حسين سعيد وناجح حمود، وإذا بهم قبل انتهاء الدورة الحالية يعنون بالقلق الى الجميع على مصير الاتحاد في ظل تأسيس تشبّت مجلسهم عبر النظام الأساسي الجديد حتى عام ٢٠٢٦!

ما يستحق الذكر إيجابيا في سلوك عبد الخالق مسعود المسؤول الأول عن اتحاد كرة القدم، ولا نتحدث عن صفته الشخصية، أن ثقته بعلاقاته المهنية كانت ولم تنزل عالية ولا يشوبها الشك، ويكاد الرئيس الوحيد للعبة مع تقديرنا لحسين وناجح، أنه حظي بتأييد واسع من الجميع لعقوبة تصريحاته وابتعاده عن ساحة تصفية الحساب وحرصه على وجود الكفاءات في العمل الفني وتجنب الكره العراقية أسنة لهب السياسة والتعصب الاجتماعي اللذين مازالا يعملان على أشغال الحرائق هنا هناك، وأثبت مسعود بالدليل القاطع أنه يبقى العراقي المتجنر يوفائه لانتماه الوطني ولم يتخندق قويا عندما واجه إقليم كردستان توترا خطيرا فرع بطول الحرب في علاقته مع الآخرين داخل الوطن الواحد.

أما سلبيا، ونكرر بصفتنا المسؤول، لم يكن أميناً على وديعة الإتحاد " النظام الأساسي " في حقبة (٢٠١٤-٢٠١٨) المشاركة على الإنتهاء، لأننا جميعا عضدنا تبريره اسباب عدم توسعة عدد أعضاء الجمعية العمومية أكثر من ٥٢ عضوا بصور تقنين رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم، سيتم في ضوئه إلزام جميع الاتحادات الوطنية على تعديل انظمتها بدءا من عام ٢٠١٨، وبما أن اتحادنا استحصل على موافقة الفيفا على نظامه حسب التقنين الجديد قبل عام، فلا يشمل بالتعديل، لكن أن يقبل الرئيس اجهاض آمال أكثر من خمسين لاعبا دوليا سابقا يرغب بالترشيح لخدمة اللعبة ويبر فقررة وجوب امتلاك المرشح خبرة خمس سنوات، بشرط ثلاث منها مارس خلالها العمل للفترة من عام ٢٠٠٨ لغاية ٢٠١٨، أي حتى لو تمكن المرشح الجديد من استيفاء شروط الانتخابات وأشغل منصباً إدارياً في ناد أو اتحاد فرعي بدءاً من هذا العام، فإنه لا يمتلك خبرة السنين الخمس وبذلك لا يجيز له الترشح إلا بعد انتهاء الدورة ما بعد التالية أي عام ٢٠٢٦!! هذا يعني شرعنة واضحة لاحتكار الاتحاد سنينا طويلة ونسف مسعود بهذه الفقرة التعسفية ببناء الثقة بينه وبين أبناء اللعبة ولا يمكن تبرئته منها، وكان عليه أن ينبري كأول معترض بل ويرمي استقالته إذا ما اصطدم بمعارضة أعضاء الاتحاد أو الجمعية العمومية التي شكك الف مرة أنها درست فقرات النظام الأساسي بترؤ وتمحيص أو قدمت اعتراضات مكتوبة، وبخلاف ذلك نطالب هنا بكشفها للإعلام.

ثم أية عدالة هذه يا رئيس الاتحاد، أن تعيد انتخابات رابطة اللاعبين الدوليين مرتين برغم إقامتها رسمياً وليس في غرفة مغلقة، بينما تؤكد شخصياً أن رابطة الحكام انتهت من اختيار رئيسها طارق احمد في انتخابات جرت يوم ٢٨ آب عام ٢٠١٧، ولا تختلف على زمن إقامتها قبل تسعة أشهر من موعد مؤتمر انتخاب تنفيذي الاتحاد لوجود نظام أساسي للرابطة معتمد من الفيفا يمنحها حق إجراء الانتخابات في أي وقت حال اكتمال المدة الشرعية، لكن اختلافا كيف جرت انتخابات الحكام، ومن هي الجهة المشرفة قانونياً ومهنية، أين نتائج التصويت، من هم أعضاء الهيئة العامة للرابطة واسماء المرشحين لمناصبها؟ لا توجد أية معلومات بشهادة إثنين من أهم العاملين في التحكيم بصفتها الدولية سابقاً وفاعليتها مع لجنة الحكام أقرأ عدم علمها بذلك ولا وجود لاجتماع رسمي انتخب فيه مجلس جديد للرابطة!

على الجمعية العمومية لاتحاد اللعبة أن تظهر حسن النية في مؤتمرها اليوم الأربعاء، وتؤكد أنها صاحبة السلطة العليا قولا وفعلًا وليست أداة لطبقة أهواء مجلس الإدارة مثلما توجه لها الانتقادات في كل أزمة، عليها أن تطلب بمفاتحة الفيفا على تأجيل الانتخابات الى حين تعديل الفقرة (٤) من النظام الأساسي (الفصل الثاني - اللجنة التنفيذية - المادة ٣٣ التكوين وشروط الترشيح)، بغية فسح المجال لعدد كبير من اللاعبين في إحداث التغيير المنشود ضمن خارطة التنافس وإشغال المناصب لتحقيق الإصلاح.



أية عدالة هذه يا رئيس الاتحاد، أن تعيد انتخابات رابطة اللاعبين الدوليين مرتين برغم إقامتها رسمياً وليس في غرفة مغلقة.

جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى  
رئاسة محكمة استئناف بغداد الكرخ  
الاتحادية

محكمة الاحوال الشخصية في المحمودية  
العدد: ٢٠١٧/٢١٥  
التاريخ: ٢٠١٨/٣/٢٤

### إعلان

تعلن هذه المحكمة عن فقدان المدعو (سمبر حسين عجرش) الذي خرج من داره بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٢ ولم يعد خذ نشر الاعلان فعلى من تتوفر لديه معلومات عن المفقود مراجعة هذه المحكمة خلال ثلاثة أيام من تاريخ النشر وبعبكسه فان المحكمة ستستمر بالأجراءات القانونية وفق الأصول.

القاضي ميلاد عبد علوان

## إعلان

تقوم منظمة الإغاثة والتنمية الدولية وهي منظمة غير ربحية تعمل لخدمة المنكوبين في العالم مشروع تجهيز خدمة الانترنت إلى مكتب بغداد ولهذا الغرض يرجى التفضل بتقديم عطائكم إلى منظمنا والكائن في المنصور مقابل السفارة الاماراتية. علماً أن تاريخ يوم الاثنين ٢٠١٨/٣/١٢ الساعة الحادية عشرة صباحاً للاستفسار الاتصال على الرقم ٠٧٧٠٢٥٠٧٢٥٦ والبريد الإلكتروني: IRQ-tendering@irdglobal.org



## "تحالف سائرون" و الآمال المنتظرة



□ د. مهند البراك

في ظروف بدأت بإعاقه أوساط واسعة من المشاركة بها، كما يجري في خارج البلاد مثلاً، و ظروف تهديدات شخصيات و دوائر إيرانية نافذة، تدعو الى عدم تغيير المعادلة الحاكمة، و سعيها الضيق لمنع تحرك القوى المدنية و الديمقراطية و الإسلامية المتنورة .

فيما يرى مراقبون و مطلعون انها بداية انتصار شعبي يكسر طوق العزلة الطائفية، الذي إن أحسن التعامل معه و به، فإنه من الممكن ان يشكّل نواة هامة لقطع الطريق على القوى الساعية الى احتكار أحزاب الإسلام السياسي للسلطة على أساس عنائتها، التي استكرسها أكثر ببناء حكم ظلامي فاشي، بإسم (الإسلام و الطائفة الشيعية) . . القوى التي ارعبها التحالف الإنتخابي الصدري .المدني و هو في خطواته الأولى في ترشيح لانتخابات، كما تفعل كل الاحزاب في العالم، وفق الساحة السياسية و القوى الفاعلة عليها في الزمن المعين . .

في ظل قوانين انتخابات محففة لتغيب الكتل الأصغر و ابتلاع أصواتها و حرمان خيرة أبناء البلاد و بناتها من حقهم باصواتهم، و في ظلّ أوضاع لايمكن إحداث أي تغيير فيها دون الإصطفاف مع الآخر و الآخرين سنة و شيعية و كرد و مكونات أخرى، و بالتالي مع كل من يعمل ضد الفساد و المحاصصة، و من أجل : إحالة كبار الفاسدين الى القضاء، الدولة المدنية القائمة على أساس المواطنة و الكفاءة و النزاهة، العمل لنزع سلاح الميليشيات، تحسين الدخل و العمل الفعال لإصلاح الخدمات، و من أجل استقلال البلاد و التحرر من الهيمنة الخارجية و خاصة الإيرانية و الاميركية و النأي بالبلاد من صراعها المتزايد و المهدد بالإشتغال على ارض البلاد.

و بالتالي فإنه ليس تحالفا مع سلطة حاكمة للبلاد، بقدر ماهو تفاهم على مشتركات للنزول في قائمة انتخابية في زمن ترفع فيه أطراف الحكم و القوة بالإسلام، مستغلين فيه الحالة البائسة لأوسع الجماهير المسوقفة، التي لجأت الى الإيمان بكل مسلماته عله يساعدها على التخلص من نير الدكتاتورية و الإحتلال و داعش و قوى شريرة في العالم و الجوار . و أخيراً فإنه تحالف ساعد على تجميع قوى التيار المدني المتفرقة في كتل أكبر، و يساعد على تفاهمها أكثر من مواقع متنوعة، كما تشير أخبار لقاءاتها الأخيرة . .

شهد تاريخ البلاد أن التحولات الكبرى في البلاد جرت بكتاف القوى المدنية و الإسلامية المتنورة، العاملة من أجل التحضر و الإصلاح و التقدم . . منذ ثورة العشرين و جهود إعلان الدولة العراقية وفق دستور مدني كبديل عن دولة مُحْتَلَة مُنْتَدِبة، التي بُحِثَ و كتبت الكثير عنها.

و رغم تعقّد الظروف اللاحقة، و تداخل العوامل الداخلية و الخارجية و أطعائها و مخططاتها، تكرر التكتاف و محاولات التكتاف آنف الذكر، و نجحت وثبة كانون ١٩٤٨، ثم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حين أيدت مرجعيات اسلامية النضال الوطني و التقدم الاجتماعي و سكتت أخرى و عادته أخرى . . ثم نجاح الجهود في التسعينيات لتفاهد و وحدة التيارات الوطنية بمكوناتها في البلاد من أجل إسقاط الدكتاتورية و إقامة البديل الوطني الديمقراطي الغدري التي صُمّت: التيار المدني و الديمقراطي، التيار القومي العربي التقدمي، التيار الكردستاني، التيار الإسلامي . .

الآ أن إعلان الإدارة الاميركية الحرب على نظام صدام، و فرضها ذلك على قوى معارضة الدكتاتورية، فتحّ فصولاً من نوع جديد للعنف و العنف المضاد، الذي تركّس أكثر إثر فشلها في اقامة ادارتها في البلاد ثم فرضها نظاماً قائماً على أساس المحاصصة الطائفية و العرقية، بضوء أخضر من إيران و تركيا و الخليج . . فيما تصاعد العنف ضد الإحتلال، لينتقل الى عنف داخلي بين مكونات البلاد بتشجيع خارجي دولي و اقليمي. ليتفاهم بشكل بشع الى ارهاب وحشي اطلقته ذات القوى، ليصل الى داعش الإجرامية، بسبب تفاهم عدم كفاءة الحاكمين و السياسة الطائفية الرعناء . .

في وقت تزايد فيه الفساد في دورات حكم السيد المالكي الامين العام لحزب الدعوة الحاكم، حتى هيمن الفساد بكتله المتنفذة القائمة على أساس حكم المحاصصة الطائفية و العرقية، و حتى صارت لم تحلّ منه أية كتلة كبيرة حاكمة، و برز الارهاب و الفساد و المحاصصة و أكتها توائم حاكمة، شكّلت الهم الأكبر للعراقيين بكل مكوناتهم و السبب الأساس لتزييف الدم و الفقر و الحرمان.

الهمّ الذي عارضت اسبابه اوسع الجماهير الشعبية بمكوناتها الطائفية و المكونات الأخرى، و كتبت عنه بتواصل لم يعرف الكل، الصحافة و وسائل الإعلام التقدمية في البلاد و خارجها، و طرحت انواع الحلول الفكرية و العملية للخروج من طغيانه، فيما استمر الهمّ

الحرية و الدولة المدنية، و اعطت للاحتجاجات زخماً و اضحاً، حتى صارت انتفاضة شعبية هزّت الحكومة و البرلمان و القضاء، اجتاححت العاصمة و مدن الجنوب بغالبية الشيعية بشعار " بإسم الدين باكونا الحرامية " .

و ترى أوسع الاوساط المدنية، انه في حال أوضاع البلاد المساوية القائمة، من الطبيعي أن يلاقي اللقاء و الاتفاق على النزول في الانتخابات بقائمة تحالف، بين احدى الكتل (الشيعية) الحاكمة البادئة بالتلبور و الاستقطاب ضد الطائفية و الفساد و المحاصصة و مع تشكيل حكومة مدنية . . و القوى المدنية بضمناها

الحزب الشيوعي العراقي، كتتحالف انتخابي للبدء بطريق طويل مقعد، للبدء بتحريك الأوضاع المساوية الراكة المشيعة للباس، بعد تجربة القوى المدنية الايجابية معها في المجالس المحلية، و في الإحتجاجات الشعبية . . نواقص و رغم نواقص و أخطاء و اعتراضات هنا و هناك، اعترضات تسبب بها اساساً قانون الانتخابات الجائر الذي فضّل على مقاس الكتل الحاكمة و مرره البرلمان، و جعل الإنتخابات يصعب التكهّن بسلامة ألياتها و اجرائها من الغش و التزوير،

و بالتجبرّ في ظروف هيمن فيها الإسلام السياسي الشيعي و السنّي، و لم يتحرّك أي من أطر أفعالهم لمعالجته و التصدي له..

و فيما اختلطت الحلول المقترحة بين التصدي العملي و التنظير، بدأت القوى المدنية و الديمقراطية و اليسارية و منذ ٢٠١١، باحتجاجات و حركات شعبية، تطورت بسرعة رغم تصدي حكومات المالكي و قواته الخاصة لبدايات انطلاقتها السلمي، بالرصاص الحي في اربعة النهار، و سقوط اعداد من القتلى و الجرحى و اعتقال و تهديد مئات الناشطين فيها، الأمر الذي حرّك أوساطاً واسع من كل المكونات

للتصدي لمايجري . ثم سعى التيار الصدري لتكوين كتلة تقف ضد احتكار السلطة من أحزاب تدعى تمثيل الطوائف، و نجح بالتفاهم مع الكتل المتنفذة : الكردستانية، كتلة علاوي بغالبيتها السنّية عام ٢٠١٢، للوقوف أمام احتكار المالكي للسلطة لنفسه و مخاطر ما اطلقه على نفسه كـ (مختار العصر) و نجح في حرمانه من دورة ثالثة لاسنّورية لحكمه، و تفرّق التالفى . . و الى مبادرة التيار الى المشاركة الجماهيرية الفعيلة في أعمال الإحتجاجات من أجل مكافحة الفساد و معاقبة كبار الفاسدين و من أجل الخبز و

قيادة الشؤون القانونية بوزارة الداخلية تقدمت ببلاغ للنيابة العامة ضد "خيري رمضان" مقدم البرنامج الجديد على القناة الأولى المصرية، مصر النهاردة" تتهمه بنشر أخبار كاذبة تسيئ لرجال الشرطة ونوهم، وعندما بادر خيري رمضان "باتوجه للنيابة العامة لتستمع لأقواله في هذا الإنهاء، طالب النيابة العامة مزّيداً من التحريات من "الأمن الوطني" وأمرت باستمرار احتجاجه في قسم شرطة "بولاق الدكرور"

والمفروض أن الحبس الاحتياطي، إجراء تحفظي تلجأ إليه جهات التحقيق في حالة عدم وجود عنوان ثابت للمتهم أو خشية هروبه، لضمان عدم إخفاء الأدلة، ولا تتوفر أي من هذه الصالات بالنسبة لقضية "خيري رمضان" فهو كمنهج ومقدم برامج في تلفزيون الدولة له محل عمل ثابت ومعروف ومحل سكن، ولا يوجد أي احتمال لهروبته خاصة وقد بادر هو بالذهاب إلى النيابة العامة بمجرد علمه ببلاغ الداخلية ضده، والواقعة محل التحقيق مسجلة صوت وصورة وبالتالي لا يوجد أي احتمال لإخفاء الأدلة أو العبث بها.

وليس هناك تفسير لقرار استمرار احتجاج "خيري رمضان" إلا أنها "عقوبة مسبقة" دون انتظار نتيجة التحقيق إرضاء للدولة البوليسية القائمة.

وتزداد الصورة قنامة عندما مفاجئ الرئيس عبد الفتاح السيسي الرأي العام أثناء تدشينه لمدينة العلمين الجديدة قائلاً "الإساءة للجيش والشرطة تساوي وفقاً للقانون خيانة عظمى" ولم يقل لنا الرئيس عن أي قانون يتحدث، وأين هي الدولة التي تعاقب على "الإساءة" بالاعدام؟! فكما يعلم الرئيس فعقوبة الخيانة العظمى هي الإعدام، وقانون العقوبات المصري لم يرتب عقوبة على "جريمة" الإساءة إلا في المادة ١٧٨ مكرراً ثالثاً والتي تعاقب بالحبس على من الإصغ أو حاز بقصد الاتجار أو التوزيع أو الإيجار أو البيع أو التصق والعرض صوراً من شأنها الإساءة لسمعة البلاد "سواء كان بمخالفة الحقيقة أو بإعطاء وصف غير صحيح أو بإظهار مظاهر غير لائقة أو بأية طريقة أخرى".

ولم يعد ممكناً التسكوت على هذه الممارسات وغيرها، فقد حان الوقت لحدوث تغيير حقيقي في اتجاه التحول الديمقراطي وضمان الحريات العامة وحقوق الإنسان، وإنهاء كل مظاهر الدولة البوليسية، طبقاً للدستور.

### قضية للمناقشة

## دروب للحرية

لم تكن مصادفة أن الموجة الأولى من الثورة في ٢٥ يناير ٢٠١١ قد طرحت مسألتي العيش الحرية في مقدمة الأهداف العليا للثورة سواء في شعاراتها أو أهدافها، وجاءت لجنة الخمسين لكتابة الدستور بعد سنتين من هذه الموجة لتفرد مساحة واسعة للحرريات العامة في صلب الوثيقة الدستورية وتخصص الباب الثالث "٤٥ مادة" للحقوق والحرريات العامة.

وكانت اللجنة قد درست ثم استلهمت التاريخ الطويل والمظلم لقمع الحريات العامة وانتهاك حقوق المواطنين وكرامتهم حين وضعت عبر توافق عام مادة لتحسين هذه الحريات ضد انتهاكها عبر إصدار قوانين تنتقص من الأصل التشريعي، فنصت في الفقرة الرابعة من المادة (٢٢٦) من الدستور "وفي جميع الأحوال لايجوز تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية أو بمبادئ الحرية والمساواة سالم يكن التعديل متعلقاً بمزيد من الضمانات".

وتخطى الحكومة ووزارة الداخلية على نحو خاص حين تتصور أن تمسك القوى الديمقراطية المكافحة من أجل تغيير إلى الأفضل هو مضمون الموجات المتلاحقة من ثورات وانتفاضات المصريين عبر ما يزيد على قرنين من الزمان، ومنذ بدء مرحلة الحداثة والتحرر الوطني، تخطى حين تتصور أن المطلب الشعبي العام للحرية بكل أبعادها هو مطلب هامشي يمكن دائماً تأجيل البت فيه لإنجاز ما هو أهم، ذلك أن النضال من أجل الحريات العامة، وفي القلب منها الحريات السياسية كانت دائماً شرطاً ضرورياً لتحرر الكادحين الاجتماعي، كما أن تحرير العقل من الخرافات والأوهام التي طالما أنتجت أشكالاً من العبودية أشد وأنكى من عبودية الأصفاد المادية كان ومايزال بدوره هدفاً أصيلاً أي تحرير العقل عبر إطلاق حرية الفكر والاعتقاد والتعبير هو بدوره ضرورة أيضاً للحرر الاجتماعي الذي سيظل دائماً ناقصاً طالما تواصلت عمليات الحشد من أجل الإنجاز المادي وتجاهل كل الساحة المعنوية التي تتعلق بحرية الإنسان أو المواطن وإطلاق قدراته لتكثينه من السيطرة على مصيره، ومن المشاركة كمواطن فاعل وإيجابي في الشأن العام، وفي وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي سوف ترتضيها وتتوافق عليها الأغلبية في حال تأمين الحريات العامة، وعبور العجوة بين القول بالقيم العليا للحرية والالتزام بأهداف الثورة،

السياسات القائمة الآن في مصر بل وتتبارى في تقديم "تماذج" شخصية لأفراد ناجحين نساء ورجالا، ويحبسون خلف هذا الستار البراق قضايا جوهرية غير شخصية بتعبير "خلدون" وحين يحاول إعلاميون يتطلعون للتعبير عن حقيقة الأوضاع الإقتراب من هذه الأوضاع تلاحقهم ترسانة القوانين المقيدة للحريات، وتمنعهم وتحجبهم عن جمهورهم وتزج ببعضهم في السجون في عدوان صريح على الدستور، وانتهاك لحقوق المواطنين الأساسية، وهي الحقوق التي تطلع الدستور إلى تحصيلها، ونصت عليها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي وقعت عليها مصر.

ولكننا نعيش في عصر يخاصم الكتمان، فقد أضعف التطور الهائل في وسائل الاتصال الاجتماعي قضية الحرية، وقدم أداة جبارة للمدافعين عنها في كل مكان، وأخذ يقلص تدريجياً من قدرة أجهزة القمع والقوانين المقيدة للحريات.

وتقول الكاتبة المصرية "منى الطحاوي" التي تعيش في أمريكا وتكتب في صحفها، إن الحاجة هي أم الاختراع حيث وجد المصريون ضالّتهم في حرية التعبير في تلك المواقع، فالمصريون ليس لديهم الكثير من قنوات التعبير عن الرأي لذا من الطبيعي أن ينشروا آراءهم في مكان وفر لهم تلك الحرية.

وتسوق لنا الكاتبة تجربة أميركية حيث تتحكم رؤوس الأموال في حرية التعبير، إذ استطاعت الدونوات الأميركية أن تحقق ما لم يكن ممكناً أن تقوم به الصحف المطبوعة ونجحت الدونوات في ذلك نجاحاً خارقاً، وذلك حين تصدت هذه الدونوات لفساد الشركات العملاقة المالكة للصحف الأميركية الكبرى، وأدوات الإعلام الأخرى وبخاصة التلفزيون.

فلم يتعود قراء الصحف الأميركية على أن يقرأوا تحقيقات أو آراء تنتقد سلوكيات أصحاب الصحف، وتدخلهم المباشر أو غير المباشر في التحرير، ولقيامها بهذا الدور حصلت الدونوات الأميركية على صديقة واسعة لدى الملايين. قدم لنا أن العلم والتقدم التكنولوجي والثورة التقنية أفقا جديدا، وأنوات أتاحتها للمناضلين من أجل حرية، لايلبثوا بها وإنما كأداة بدورها لتغيير العالم إلى الأفضل، ووضع أهداف ثورتنا، التي يريد البعض دفنها في النسيان. موضع التنفيذ، ويعرف المكافون من أجل الحرية كل دروبها الجديدة الآن.



□ هريدة النقاش

وبين العمل بها حيث ما تزال المسافة شاسعة بين الأقوال والأفعال، وتزعج فكرة مشاركة الأغلبية الشعبية في وضع السياسات أصحاب المصالح الذين تخدم السياسات القائمة مصالحهم كأقلية أعود إلى ما سبق الإشارة إليه من التزاوج العبقري في شعارات الثورة بين العيش والحرية، باعتبار هذا التزاوج هو الأساس المتين للإنتقال إلى الحرية العليا باعتبارها التطور والنضج الحر للبشر كافة الذين سوف تنفتح قواهم وإمكاناتهم في كل الأبعاد، وتبدأ مملكة الحرية في الإشتغال في ظل سريورة العمل من أجل تغيير الواقع المادي، وتحريره من الاستغلال، وملايين الكادحين، هم أبطال هذه السريورة، وهم أيضا خيرة الأمتزاج بين الهدفين العظيمين: العيش والحرية.

سبق للحمام العربي "بن خلدون" أن أكد وهو يعد عمله الكبير كعالم مؤسس لعلم الاجتماع علم العمران "أن قال: إن القوى غير الشخصية هي الأخطر شأناً في تشكيل مسارات التاريخ، والقدس من مفهوم القوى غير الشخصية علاقات الإنتاج والطابع الأساسي للملكية في المجتمع، من الذي يملك غالبية الثروات ومن الذي لا يملك ثم العلاقة بين هاتين القوتين، وشكل الصراع الذي يدور بينهما.

وتنتشط أجهزة الإعلام والمتحدثون باسم

### لييسار در

## "مي" والترام

لم تلقت أجهزة الإعلام والصحافة المصرية، القومية والخاصة والحرزية، لواقعة القبض على "مي الصباغ" الصحفية المصرية الشابة التي كانت تعد مساء الخميس الماضي تقريرا صحفيا حول "ترام" الاسكدرية، التقت خلال إعداده بعد من مفتشي الترام بالقرب من "محطة مصر بالمنشية، ولم تتوقف هذه الصحف والأجهزة الإعلامية أمام التطور الغريب لهذه الواقعة.

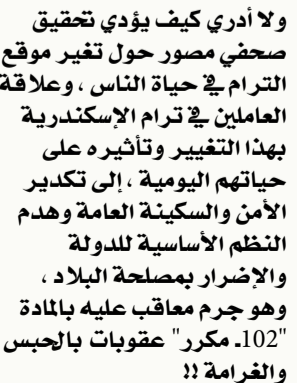
البداية كان "إشتباه" أحد رجال الشرطة في الصحفية ومصور الفيديو المصاحب لها أحمد مصطفى" الذي سجل الحوار بالصوت والصورة، تهديدا لإرسال التحقيق الصحفي للبيان الإماراتية، التي ترأسها "مي الصباغ" وإصطحابهما إلى قسم شرطة العطارين.

وبدلا من عمل محضر بالواقعة والإفراج عن "مي" و"أحمد" صدرت الأوامر بإحتجازهما في قسم الشرطة وعرضهما في اليوم التالي. الجمعة. على النيابة العامة التي قررت استمرار احتجازهما في قسم الشرطة وعرضهما على النيابة الصحابية" في اليوم التالي، مع طلب تحريات الأمن الوطني حول الواقعة.

وطبقا لهذه التحريات، والتي لا يعرف أحد المصادر التي اعتمد عليها "الأمن الوطني"، في جمعها. قررت النيابة العامة حبسهما احتياطيا لمدة ١٥ يوما، ووجهت لهما تهمة حيازة وسائل سمعية، وبصرية بقصد. إذاعة أخبار وبيانات كاذبة عن شأنها تكدير الأمن والسكينة العامة وهدم النظم الأساسية للدولة والإضرار بمصلحة البلاد، و"تودين وتصوير مصف سعمي وبصري بدون تصريح من وزارة الثقافة".

ولا أنري كيف يؤدي تحقيق صحفي مصور حول تغير موقع الترام في حياة الناس، وعلاقة العاملين في ترام الإسكدرية بهذا التغيير وتأثيره على حياتهم اليومية، إلى تكدير الأمن والسكينة العامة وهدم النظم الأساسية للدولة والإضرار بمصلحة البلاد، وهو جرم معاقب عليه بالمادة ١٠٢. مكرر عقوبات بالحبس والغرامة !!:

إن إل المادة ١٠٢ مكرر"من المواد الشاذة التي اقحمت على قانون العقوبات عام ١٩٥٧، وطالب فقهاء القانون والقوى الديمقراطية بالغاؤها، مستندين إلى أنه "إذا كان من اليسير تحديق مدى كذب الخبر أو صدقه، فإنه من العسير حقاً معرفة متى يكون الخبر سبياً في تكدير الأمن والسكينة العامة، أو الإضرار بمصلحة البلاد، فالمدعى الوحيد لهذا النص أخذ الناشرين بالتمخمين



□ حسين عبد الرازق

والحدس في مقام يقضي الجزم واليقين". وقضية "مي الصباغ" ليست هي فقط النقطة السوداء في ثوب ناصع البياض، فالثوب يوشك أن يصبح بالغ السواد.

ولا أنري كيف يؤدي تحقيق صحفي مصور حول تغير موقع الترام في حياة الناس، وعلاقة العاملين في ترام الإسكدرية بهذا التغيير وتأثيره على حياتهم اليومية، إلى تكدير الأمن والسكينة العامة وهدم النظم الأساسية للدولة والإضرار بمصلحة البلاد، وهو جرم معاقب عليه بالمادة 102. مكرر" عقوبات بالحبس والغرامة !!





## منطقة محررة

■ نجم والي

### المقاوم

هذه المرة إلى... أبو حلوب

لم يبق أحد أميناً للنادي القديم، إلا صمد الدين محمود نوفيك، ليس لأنه رجل عنيد، إنما لأن الأمر بالنسبة إليه له علاقة بفلسفته للحياة، من الصعب عليه تخيل حياته دون المكان القديم، صحيح إن بقية زملائه انتقلوا إلى مكان آخر، إلى الجزء الشمالي من المدينة، الحي القديم، إلا أنه أكثرهم مواظبة على المجيء هنا، هذا هو دينه مع كل علاقته القديمة، ليس بما يتعلق بهذا المكان وحسب، بل بالمدينة كلها؛ فرغم المصائب التي حلت بالناس، وبزملائه من كل الطوائف، بالرغم من الترديدات الشخصية التي عاشها هو ذاته؛ سقوط زوجته قتيلة بنار أحد القناصين، وموت ابنته الوحيدة بحادث سيارة، وهجرة معظم أفراد عائلته، إلا أن القاص والروائي صمد الدين محمود نوفيك يشعر بأن جذوره في هذه المدينة، كالا لا يريد الذهاب إلى مكان آخر. في الحقيقة يصعب عليه الانفصال عن إنسان أو عن شيء ارتبط به أبداً، الانفصال يعني له الموت، وهنا، كلما عاد للمكان القديم، يشعر بأنه ليس الوحيد الذي لم يمض، إنما المدينة أيضاً.

المكان الذي يعني محمود نوفيك الكثير، والذي زارته مجموعتنا (وقد اتحاد الإعلام الألمان)، هو "نادي الكتاب في سارييفو"، المتكون من صالة شتوية كبيرة وحديقة خلفية جميلة (ذكرني شخصياً بمبنى اتحاد الأدباء في بغداد قبل إطلاق الكوارث على البلاد العراقية هناك)، والذي يقع على بعد عشرين متراً من فندق "الهولندي" ومبنى البرلمان السابق في سارييفو. "الهولندي" الذي كان مكان الصحفيين والوفود الأجنبية إبّان حرب البوسنة والهرسك، وعلى مدى سنوات حصار سارييفو الثالث، أعيد ترميمه الآن، على عكس مبنى البرلمان الذي ما زال بدون ترميم، يبقف شاهقاً مثل هيكل عظمي. في تلك الأيام ورغم القصف الشديد، لم يتوقف أدباء البوسنة والهرسك المقيومون في سارييفو من اللقاء هنا في ناديهم. وفي الصالة الشتوية، التي تحولنا فيها بصحبة إيريش راتفيلدير، الصحفي الألماني المشهور، مراسل التلفزيون في دول البلقان، شاهدنا عشرات الصور التي تُرَوِّح جليساتهم تلك أيام الحصار. نوع من العناد الإنساني، أو الجمالي كما أطلق عليه بيتر فايس في ملحمته المشهورة "استيتيك المقاومة". الإصرار على العيش والصدقة واختراع الأفراح الصغيرة، والكتابة عن كل موضوع تزيد الحرب قتله، تلك هي وسائل المقاومة التي يملكها الكتاب في هذه الأزمان.

في المكان ذاك، جلس كتاب ومثقفو سارييفو، يتقاسمون مائدة يأسن واحدة، يتكلمون لمحممة سارييفو ضد القوميين، الغزاة واللصوص والمجرمين؛ كانوا يمثلون كل القوميات والطوائف التي تشكل بلاد البوسنة والهرسك: صرب وكروات وبوسنيك كما يصير البوسنيون على تسمية أنفسهم، والتي تعني ترجمتها حرفياً: العربية (بوشناق)، سارييفو كانت بالنسبة لهم مشروع حياة، لأنها بالنسبة لهم خلاصة بلاد البوسنة والهرسك، بلد القوميات المتعددة، وسقوطها يعني سقوط ذلك المشروع، لذلك وقف هؤلاء الكتاب إلى جانب إخوانهم بالمواظبة من سكان المدينة الذين أصروا هم الآخرون على مقاومة الغزاة والعنصرين... إنهم ذاتهم يشكلون اليوم الحركة الألبانية (سارييفو ٩٩)، وانتقالهم للمكان الجديد لا يعني تخليهم عن مشروعهم الأصلي، أنه نوع من تغيير المكان، يقول صمد الدين، ربما لأن النادي كان مكاناً رسمياً لاتحاد الكتاب الرسمي، في زمن يوغسلافيا الشيوعية، وسابقاً، كان من الصعب العثور على مكان بديل، كان عليهم الدفاع عن مشروعهم هناك، اليوم باستطاعتهم الذهاب إلى أي مكان الشباب منهم، من فنانيين ورجال مسرح وتشكيليين يزورون مقهى المتروبولس، أما هم فيجلسون في عند "ملايكا"، من النادر أن يزوروا المكان السابق، وحده صمد الدين ظل أميناً لعاداته القديمة، الذهاب إلى نادي الأدباء في سارييفو لا أندري عندما رآته، لماذا تذكرت أبو حلوب؟ فلا لا أظن أن المقاوم أبو حلوب كما عرفته منذ أن التقيت بهم للمرة الأولى في بغداد قبل قرابة أربعين عاماً، أو كما رأيته قبل أيام بصورة مع صديق الطفولة والشباب كاظم غيلان، سيغفر من مكان جلوسه من مقهى الروضة في دمشق إلى مكان آخر، ولا يهيم ما سيحدث لدمشق، لسوريا.... وللعلم.



في تلك الأيام ورغم القصف الشديد، لم يتوقف أدباء البوسنة والهرسك المقيمون في سارييفو من اللقاء هنا في ناديهم. وفي الصالة الشتوية، التي تحولنا فيها بصحبة إيريش راتفيلدير، الصحفي الألماني المشهور، مراسل التلفزيون في دول البلقان،

# حوارية بين الروائية - الفيلسوفة آيريس مردوخ والفيلسوف بريان ماغي

القسم الخامس

## ترجمة وتقديم: لطيفة الدليمي

ماغي : هذا صحيح في العموم ؛ لكن ثمة فيلسوف واحد أرى ضرورة إستثنائه من تلك المثلية التي وُصِم بها الفلاسفة دوماً ، وأقصد بذلك الفيلسوف المستثنى شوبنهاور ؛ إذ على خلاف سواه من الفلاسفة فقد رأى الفن قيمة جوهرية أساسية في الحياة الإنسانية ، كما رأى أن الفن يمكنه قول أشياء أساسية بالغة الأصالة بشأن تلك الحياة . مردوخ ؛ نعم بالتأكيد . تخالف شوبنهاور مع أفلاطون ، وفي الواقع قلب شوبنهاور الرؤية الأفلاطونية بشأن الفن وأطاح بها . رأى أفلاطون الفن وسيلة لمنح المتعة الذهنية للجزء الأنوي الأحمق من الروح الإنسانية ؛ في حين أن الجزء الأكثر نبلا من الروح يسعى لمعرفة الواقع من خلال ماسماه أفلاطون ( الأفكار ) التي رأى فيها مفاهيم عقلانية كونية أو مصادر للتنوير ، وبهذه الكيفية تكون الأفكار العقلانية في مواجهة الأشياء المحدودة غير المدركة ، وعلى أساس هذه الرؤية فإن الفن تبعاً لأفلاطون يتعامل مع الأشياء المحدودة أما المعرفة العقلية فهي عامة متجاوزة للمحدوديات الضيقة . من جهة أخرى رأى شوبنهاور أن الفن يسعى حقاً وراء الأفكار ويمكنه حمل تلك الأفكار ونقلها للأخرين ، وقد صور شوبنهاور الأفكار على أنها أشكال إدراكية يمكن تحسسها جزئياً في الطبيعة ، وأن خيال الفنان يسعى للكشف عنها . يقول شوبنهاور أن الفن يزيح قناع أو ضباب الذاتية ويجعلنا نمسك بغرض الحياة في تيارها الهادر ويجعلنا نرى العالم الحقيقي من خلال الصدمة المقترنة بأية تجربة جمالية ، وهذه حقاً رؤية جذابة وسامية المقام تجاه الفن لأنها تصور الفن بهيئة مسعى أخلاقي وذهني رفيع شبيه بالمسعى الفلسفي من حيث محاولة كشف النقاب عن العالم الحقيقي ، وفي الوقت ذاته تقترح رؤية شوبنهاور مقاربة يكون فيها الفن الجيد أمراً بالغ العمومية وبالغ الخصوصية معا . تقدم بعض الديانات الشرقية رؤى مشابهة لرؤية شوبنهاور في بعض جوانبها ؛ ولكن على كل حال أنا من جانبي لايسعني قبول هذه الأفكار حتى لو أريد لها أن تكون توصيفاً مجازياً للكيفية التي يعمل بها عقل الفنان ؛ بالطبع يمكن القول أن عقولنا تفرغ شكلاً ما على العالم ، ولطالما سعى الفلاسفة للكشف عن جوانب المصاهرة والنقارب الخفية بين الكائنات البشرية وبين الطبيعة ، وليست لدي أية رؤية فلسفية عامة بشأن هذه الموضوع ؛



ماغي : ثمة رؤية شائعة اليوم ترى أن توصيف الفن الجيد يتأسس على قدرته في تهذيب وحشد الساسيات الشخصية للمرء وتعزيز قدراته في الفهم ؛ الأمر الذي يقود بالتالي لزيادة مخزون المرء من قدراته على إيداء التعاطف والإهتمام بغيره من البشر . مردوخ ؛ أعتقد أن الفن يكون جيداً للناس طالما بقي قادراً على تعزيز خيال البشري بدل الفنتازيا الموغلة في الشخصانية والأنوية . الفن الجيد يرخي قبضة الفنتازيا اليومية المملة التي تسود حياتنا ويدفعنا لدخول مملكة الرؤية الحقيقية الخلاقة ، والحق أن معظم الناس يفضلون أغلب الوقت في رؤية الصورة الواسعة للعالم الحقيقي بسبب العمى الذي يكتنف حياتهم بفعل طغيان الحس الإستحواذي والقلق والحسد والإستياء والإمتعاض والخوف في حياتهم . نحن في غالب الأحوال نصنع لنا عالماً فنتازيا شخصياً صغيراً فائق المحدودية والصلالة ونظل طيلة حياتنا حبسبين داخل ذلك العالم المحدود ، والفن العظيم هو تلك القوة المحررة التي تمكننا من تلمس مكان البهجة ورؤيتها بعيداً عن محدوديات عالما المصطنع الضيق ونواتنا المتضاعة داخل قوقعة رؤيتنا الضيقة . الأدب يحرك الكوامن الرائدة في دواخلنا ويرضي شغفنا بالرؤية والمعرفة المستزيدة ، كما يبدل أرواحنا بالبهجة في معرفة أشخاص آخرين ومشاهد أخرى ويساعدنا أن نكون متسامحين وكرماء ، وفي الوقت ذاته فإن الفن له قيمة تنقيفية ومعرفية ؛ إذ حتى الفن العادي يمكن أن يخبرنا شيئاً حول الكيفية التي يعيش بها أناس آخرون لا عهد لنا بهم ، ولكن ينبغي في كل الأحوال عدم الإنزلاق إلى الفتاعة بأن التصريح بهذه الخصائص العظيمة للفن تعني إضفاء رؤية منفعية أو وعظمية على الفن ؛ فالفن أوسع بكثير من الأفكار الضيقة ذات النزوع المنغعي أو الوعظي . أفلاطون ذاته على الأقل رأى القيمة العظمى والأهمية الفائقة للفن وأثار الكثير من التساؤلات المتعنة بشأنه ؛ غير أن الفلاسفة في مجملهم لم يكتبوا الكثير من الكتابات الرقيقة بشأن إغراء الفن بعامه ، وربما يعود السبب في أحد جزئياته لكونهم إعتبروا الفن مسألة ثانوية فرعية صغيرة يتوجب عليهم تكييفها داخل إطار نظريتهم العامة في الميتافيزيقا أو الأخلاق .

الترجمة

أديعت هذه الحوارية على البرنامج الثقافي للتلفزيون البريطاني عام ١٩٧٨ .



## تجوال مع (علم الجهل)

باسم عبد الحميد حمودي

لا أريد للقارئ الكريم أن يتسرع في رفض ، أو قبول ، هذا العنوان ، فقد أصابني مصطلح (علم الجهل) بالصدمة عندما قرأت الإشارة إليه يوماً في خبر نشر عن كتاب حوله أنه ألفه الباحث الأميركي المتخصص في تاريخ العلوم روبرت بروكتور بالعنوان ذاته عام ١٩٩٩ .

نادى الرجل في كتابه باستخدام الشك وسيلة للمعرفة ، وهي وسيلة معرفية فلسفية مسبوقة عزها برتو كوراس بالحوار السفسطائي ونماها أرسطو وإشاعها ديكرت، وما قاله بروكتور ليس جديداً . له قواعد ، وأنه اشتق المصطلح الجديد Agnotology من الكلمة اليونانية agnosis التي تعني الجهل أو عدم المعرفة وكلمة antology وتعني علم الوجود أو الكينونة فلسفياً ولكنها منذ تسعينيات القرن الماضي تجذرت سياقاتها في علوم المعلوماتية . وتعني الكلمة الجديدة المشتقة من كلمتين : دراسة الأفعال المقصودة والمنعمدة لإشاعة الحيرة والشك والخداع بين الناس بقصد تحقيق مكاسب أوسع سلطة أو مجموعة شركات أو بيع سلعة ما بالخداع، على مثل بيع التبغ دون التحذير من أخطاره أو تجسيد نتاجه . الخ.

أgnotology بمساعدة عالم اللغة أيان نو عام ١٩٩٥ قبل ظهور كتابه وذلك عند البحث في فصوله . ويجد بروكتور في عملية التجهيل سعي من قبل مصالح وسياسات كبرى لإشاعة التعتيم على الوعي الشعبي، ويقول بروكتور : أن الجهل ينتشر عندما لا يفهم الناس حقيقة ما يجري، ورغم أنه نادى بالشك وسيلة للمعرفة، لكنه أصر على وجود قواعد مرسومة للجهل والتجهيل في المجتمعات.

يقول بروكتور أيضاً : أننا نعيش في عالم من الجهل المتطرف، والغريب هو أن أي نوع من الحقيقة يمر عبر الضجيج، رغم أن المعرفة متاحة فهذا لا يعني الوصول إليها . ويشير الكاتب الفرنسي أوليفيه روا في كتابه (الجهل المقدس) إلى فشل متبني التعصب المذهبي -الديني في إثبات قدرتهم على الإقناع بغير القوة، فهو باستعراض صراعات البروتستانت والكاثوليك تاريخياً وزحف البونية على أوروبا ، كما يدرس الفروق بين

الإسلامي المستنير والمسلم المتعصب الذي أدت أحادية النظرة لديه إلى أرهاق لاحدوده لإزالت الأمم والشعوب تعاني منه . ويجد روا في كتابه الآخر عن (الإسلام السياسي) عرضاً ثغولية الدين والدولة في وقت وجد في دراساته الاجتماعية في إعلان أن الدول التي دانت بالإسلام عبر التاريخ ، أو كانت شعوبها بعامه مسلمة لم تكن أنظمة الحكم فيها دينية متصلبة بل علمانية التطبيق في عدة نماذج ، ولا سبيل هنا إلى عرض آراء روا حول الدين والسياسة لارتباط موضوعنا بمنطق علم الجهل دون سواه . إن الجهل بداية هو حجب الحقيقة وقد فعلها عام ١٤٤٢ مكتشف القارة الأميركية السيد كريستوف كولومبس عندما وصل إلى الشاطئ الأميركي ، وهدد الهنود الحمر بسرعة القمع لم يعطوه الماء الصافي والطعام ، وقد سرق القصر فعلا ليوم واحد عندما رفض سكان البلاد تلبية طلبه فأزاد رعبهم من (قدراته) لكن كوبس وعدهم بإعادة القمر إلى السماء في حال تلبية

مطالبه، وتم له ذلك بفعل انتهاء خسوف القمر مستفيداً من جهل أبناء القارة الجديدة بعوالم الفلك ، وهكذا يكون التجهيل وسيلة للفوز بالذات، مثلما كان تجهيل الشعوب بوجود أسلحة الدمار الشامل في العراق سبباً رئيساً لغزوه بحثاً عن اللاموجود وصولاً إلى التواجد الدامي ؛ درس العلمان دايننغ وغاستون كروجر-الإستاذان في جامعة كورنيل في نيويورك- عام ١٩٩٥ (ظاهرة ماك آرثر) وكتبوا دراسة نفسية عنها. أن ظاهرة ماك آرثر تكشف عن حماقة و جهل هذا اللص الذي سطا على بنك في رابعة النهار وكشفت الكاميرات عن سرقة ، وعندما ألقى القبض عليه أصيب بالذهول وناقش الأمر مع الشرطة وهو يقول لهم: كيف أقيمت القبض علي وأنا مفتح لا يرى وجهي أحد؟) ، وعندما قالوا له أن وجهه كان واضحاً قال : كيف ذلك فقد غطيت وجهي بكأس من العصير واختفت ملامحه تماماً !

مطالبه، وتم له ذلك بفعل انتهاء خسوف القمر مستفيداً من جهل أبناء القارة الجديدة بعوالم الفلك ، وهكذا يكون التجهيل وسيلة للفوز بالذات، مثلما كان تجهيل الشعوب بوجود أسلحة الدمار الشامل في العراق سبباً رئيساً لغزوه بحثاً عن اللاموجود وصولاً إلى التواجد الدامي ؛ درس العلمان دايننغ وغاستون كروجر-الإستاذان في جامعة كورنيل في نيويورك- عام ١٩٩٥ (ظاهرة ماك آرثر) وكتبوا دراسة نفسية عنها. أن ظاهرة ماك آرثر تكشف عن حماقة و جهل هذا اللص الذي سطا على بنك في رابعة النهار وكشفت الكاميرات عن سرقة ، وعندما ألقى القبض عليه أصيب بالذهول وناقش الأمر مع الشرطة وهو يقول لهم: كيف أقيمت القبض علي وأنا مفتح لا يرى وجهي أحد؟) ، وعندما قالوا له أن وجهه كان واضحاً قال : كيف ذلك فقد غطيت وجهي بكأس من العصير واختفت ملامحه تماماً !

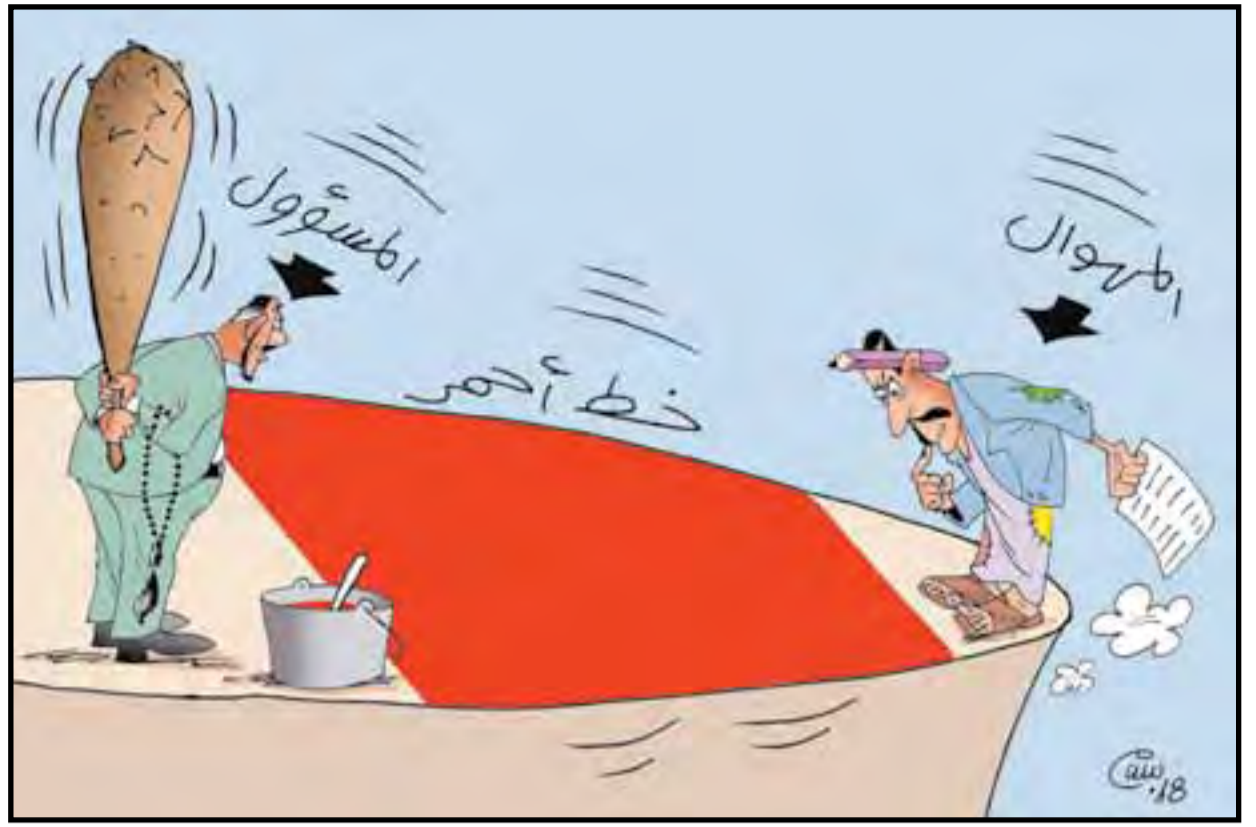




## اقرأ

### الروايات التي أحب

تقدّم المترجمة القديرة لطفية الدليمي في كتابها الجديد "الروايات التي أحب" الصادر حديثاً عن المدى ترجمة لستة حوارات تتناول كلا من الرواية الفلسفية والمعاصرة والسايكلوجية والتاريخية وكلاسيكيات رواية الخيال العلمي ورواية أمريكا اللاتينية، وتقوم فكرة هذه الحوارات على محاوره أحد الخبراء المشهود لهم عالمياً في ميدان معرفي محدد على الصعيدين الأكاديمي والثقافي.



## شاكر حسن آل سعيد يُستعاد من خلال معرض وكتاب

بغداد / زينب المشاط

علي إبراهيم الدليمي، الذي تم الاحتفاء به وتوقيعه على غرار معرض الراحل الاستعادي صباح يوم أول أمس الإثنين على قاعة الفنون العامة، وقاعة عشتار في مقر الوزارة... المعرض افتتحه الكاتب والناقد باسم عبد الحميد حمودي، الذي تحدث عن الراحل قائلاً "إن شاكر حسن آل سعيد من الشخصيات الثورية لي من خلال عملنا معا في مجلة التراث الشعبي". وأكد حمودي أن "الراحل مبدع كبير، لم تحيطه نظرية الفن التشكيلي فحسب، بل كتب عدة مقالات في مجال الفن التشكيلي وكان يمتلك قدرات أدبية جيدة جدا إضافة إلى إمكاناته الفنية". يذكر أن للراحل علاقة صداقة جيدة بالشاعر الراحل حسين

سيرة جمعت بين مبدأ الدين أو روحه ونهجه، وبين الفن، بين الكلمة والتخطيط واللون، بين الوضوح والترميز، بين منحنى الهوية وغايتها، بين تنوير رموز الحضارة في جمال الفن ومنحه ترميزات خاصة أكثر حداثة للارتقاء به وإيصاله الى جميع الفئات المتلقية، مسيرة طويلة تزخر بالجمال في مجال الفنون التشكيلية، تستعديها دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار للراحل شاكر حسن آل سعيد، حيث تقدم خلالها معرضاً تشكيمياً إضافة لتقديم كتاب بعنوان "شاكر حسن آل سعيد وخطابه الجمالي في الفن التشكيلي" للكاتب

في ما يقدمه من أعمال، وهذا ما ميزه عن التشكيليين الآخرين، حيث رسم ذاكرته بفلسفة عميقة ومميزة". عن تجربته الحداثية في الفن التشكيلي تحدث الفنان التشكيلي



العالم الجديدة تمخضت بمفهوم الحداثة، فنحن مجتمع لم يكن الفن من صميم أعمالنا". رواد الفن التشكيلي الراحلين هم الدارسون في الخارج حيث نظروا للعالم، وإلى كيفية سير

والإكاديمي د.عمر المطليبي قائلاً "إن مشكلة الفن خلال ١٠٠ عام مضت تحولت من مشغول الى غير مشغول، فالتحول الحضاري في الفن التشكيلي ينظر للمشخص كشيء تقليدي، وولادة صورة

الحياة هناك حيث مشكلة الهوية، ويذكر المطليبي أن "شاكر حسن كان واحداً من فرسان هذا السياق وهو الذي بدأ يكتب في مجال الفن التشكيلي، واعتقد أن له ريادية في هذا المجال حيث بدأ بسن مبكرة بتأسيس سيات للحداثة وكانت ترجمان لما أتت به جماعة الفن الحديث". فالفن الحديث هو غياب المشخص وانتماء اللوحة لمنهج معين، فلم تعد الفنون حضارية، لأن الحداثة ذوتت الفنون العالمية، وكانت مشكلة العراق في كيفية خلق هوية فن حداثي، وهذا ما تصدى له آل سعيد، كتب آل سعيد ورسم أغلفة دواوين بعض الشعراء وهذا ليس بالغريب بالنسبة له، فالفن التشكيلي والشعر وجهان لذات العملة وهي الجمال.



احصل على مطبوعاتك خلال يوم واحد

ومن داخل العراق

طباعة فليكس 5 متر

وكافة مستلزمات الحملات الانتخابية وبأسعار تنافسية

0770 80 80 800  
0770 444 80 45  
www.zamwa.org

للدعاية والاعلان  
ADVERTISING COMPANY  
ZAMWA

